Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التجنيسي، عبر مفاهيم (التناص) وتعددية أشكاله وتوسعها، حتى غدا تناصاً بين الأنواع والأجناس نفسها.

لكننا رأينا أن وجود القص في الشعر، لايعني انعدام هوية النصوص الشعرية، وتحولها إلى متون قصصية، كما لم نتابع الرأي القائل بأن القص ليس إلاّ بروزاً سردياً في الشعر. فكلا النظرتين من خلال، التكبير أو التقزيم والتصغير، تسلبان النص مركز شعريته وأساس بنائه كرؤية للعالم والأشياء، وتعبير عن موقف درامي.

وراجعنا النزوع القصصي المبكر في نصوص شعرية تراثية، لنخلص إلى أن وجود (القص) فيها لم يأخذ مداه السردي، بسبب تبعيته للموقف الغنائي وهيمنة (ذات) الشاعر بقوة ووضوح.

واقترحنا في الفصل الثاني من الباب التمهيدي قراءة سردية للقصيدة الحديثة، واكتشاف هيكلها البنائي ـ بتعبير نازك الملائكة. أو تشكلها وما تضم من مستويات بنائية، متجاوزين ما عرف في شعر النهضة ومطلع القرن بالشعر القصصي أو القصّة الشعرية؛ لنتوقف عند ملامح وعناصر سردية، لها دور بنائي يعزز طبيعة الشعر في النص، ومنها: التسميات والشخصيات والفضاء المكاني والزمان وحيل السرد الممكنة كالاستباق والتأجيل والتوقف والتلخيص، وموقع الراوي والمروي له، ووجهة النظر في المنظور السردي، والتلفظات والمحاورات وطبيعة اللغة المستخدمة لانجاز البرنامج السردي للنص، وطاقة التناص وكيفياته، وضمائر السرد ومفرداته ؛ لكننا انطلقنا أساساً من قانون سردي معروف في علم السرد الحديث، وهو تقسيم السرد بحسب وجود السارد (أو الشاعر في بحثنا) إلى قسمين: سرد (ذاتي): Subjectif نتتبع فيه القص من خلال عيني الراوي وزاوية نظره وما يمنح للوقائع من تأويلات وتفسيرات تتضح في ترتيب افعال السرد وعلاقة الشخصيات، وزوايا النظر ؛ وسرد موضوعي: Objectif يكون الراوي فيه مطلعاً على الاحداث، عليماً بها، رغم حياديته الظاهرة، لكنه يدير تفاصيل السرد ويوجه احداثه من الخارج.

ولكل من القسمين الآنفين، طرائق تتنوع بحسب أسلوب السارد أو الكاتب، وهذا ما حاولنا أن نقف عنده في الدراسة ؛ حيث خصصنا الباب